

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي"(85)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثامن والخمسون في مذاكرة كتاب السنة الرواية الخلاق رحمه الله من الموقفات ان هذا الموضع الذي وقفنا عليه - 00:00:00

الحادي عشر من شهر الله المحرم عام الف واربع مئة وستة عشر على هذا الموضع قراءة هذا الكتاب على شيخنا الشيخ عبد الله بن جبرين كم لها وحنا اربعة واربعين - 00:00:22

الله المستعان الله المستعان المقصود ان هذه اصول سنة ينبغي ان تعاد تبدأ وتكرر على مسامع المسلمين ولا سيما انتم طلاب العلم تألفوها وتعيشوا معها ان هذا من حكم لي طريقة السلف - 00:00:45

على مذهبهم وعoirاتكم وحرصكم على طريقهم وسنتهم نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ول المسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر الخلال رحمة الله تعالى. قال - 00:01:07

حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يزيد قال حدثنا محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الميت حين يولون عنه مدبرين. فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه. وكان الصيام عن يمينه وكانت - 00:01:37

وعن يساره وكان فعل الخيرات من الصدقة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبل مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبل مدخل ثم يؤتى عن - 00:01:57  
فتقول الزكاة ما قبل مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان الناس ما قبل مدخل فيقال له اجلس حديث موقوف على ابي هريرة - 00:02:17

رضي الله عنه وليس مثله مما يقال بمحضر الرأي لكن ابا هريرة اخذ عن وهب ابن منبه عن بعض بنى اسرائيل فيتوقف فيه لكن جاء في مجمل معناه ما يشهد له من حديث البراء بن عازب - 00:02:36

رضي الله عنها المخرج عند اهل السنن صححه ابن حبان والحاكم وغيرهم فيه ان الذي يدافع عنه عمله الصالح هو ثواب عمله وهذا يستدل به في الرد على المرجية الذين قالوا ترك الصلاة والصيام - 00:02:54

الزكاة وفعل الخيرات انها سائرة الله العفو والعافية. وش يبقى من الدين لهذا مذاهب المرجنة يحقق غربة الدين في اخر الزمان وتعظم الجهل بدين الله لا يتعلم الدين ولا شعائره ولا اركانه ولا اصوله - 00:03:23  
ولا يظهر ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الله المستعان نعم فيقال له اجلس فيجلس. وقد مثلت له الشمس قد مثلت للفروب فيقال له اخبرنا عما نسألك عنه. قال فيقول دعه - 00:03:46

اصلي قالوا انك مستفعل. اخبرنا عما نسألك عنه. دعوني اصلي. قل لهم تعجب بالصلاه ما تعلق بمبارات ولا بالله وبالسوق ولا بالماكاشيت تعلق قلبه بالصلاه. دعوني اصلي يظن انه ما صلى العصر - 00:04:02

حتى لا تغرب الشمس اعرفوا ما صلى يبعث العبد على ما مات عليه هذا الذي مات وهو في عرفة راحلته كما في الصحيحين من حديث ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه يبعث يوم القيمة - 00:04:23

على ما مات عليه الله حسن العاقبة. نعم قال فيقول دعوني اصلي قالوا انك ستفعل. اخبرنا عما نسألك عنه. قال وما تسائلوني؟ قال ارأيتك هذا الرجل الذي كان رأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم؟ ما تقول فيه؟ وماذا تشهد به عليه؟ قال ام محمد؟ قالوا نعم.  
قال اشهد ان - 00:04:43

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جاء بالحق من عند الله فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت. وعلى ذلك تبعث ان شاء الله.  
ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له ذلك مقعدك منها وما اعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح - 00:05:11  
له باب من ابواب النار فيقال له ذلك مقعدك منها. وما اعد الله لك فيها لو عصيته فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له في قبره سبعون  
ذراعا. وينور له فيه ويجعل له نسمة في النسيم الطيب. وهو طائر خضر - 00:05:34

اطر وهو طائر اخضر تعلق بشجر الجنة يعني روحه احلى اسمه يعني روحه احسن الله اليك. وهو طائر اخضر يعلق بشجر الجنة ويعاد الجسد لما بدأ منه من التراب. وذلك قول الله تبارك -00:05:54

للمؤمن في الحياة الدنيا اي في القبر تثبت اخر للسؤال والامتحان - 00:06:14

الآخرة بعد عرض الصحف تطويرها الله الثبات على دينه في الدنيا والآخرة. نعم وان كان كافرا يؤتى من قبل رأسه فلا يوجد شيء. ثم يؤتى عن يمينه فلا يوجد شيء. ثم يؤتى عن يساره فلا يوجد شيء - 00:06:34

ثم يؤتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء فيقال له اجلس فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ارأيتك هذا الرجل الذي كان في ماذا تقول فيه؟ وماذا تشهد به عليه؟ فيقول اي رجل فيقال الرجل الذي كان فيكم فلا يهتمي لاسمها حتى يقال - 00:06:55

حتى يقال له محمد فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون قولًا فقلت كما قال الناس المنافق الذي يقول سمعت فقلت ما مثل ما يقولون  
لأنه قلدتهم في الدنيا يظن انه ينجو - 00:07:15

لكن في القبر في الآخرة لن ينجوا اعوذ بالله من خذلان نعم فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت. وعلى ذلك تبعث ان شاء الله. ثم يفتح له باب ثم 00:07:31

ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له ذلك مقعدك منها وما اعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له باب من ابواب الجنة  
فيقال له فيقال له ذلك مقعدك منها وما اعد الله لك فيها لو اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره - 00:07:47

حتى تختلف اضلاعه وذلك المعيشة الضنك التي قال الله تبارك وتعالى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم لانه اعرض عن ذكر الله وعن توحيده والایمان به هذا يوجب على الجميع - 00:08:11

الحذر والانتباه والا يكون مآل هؤلاء يكون في خوف ووجع وقلق يثمر ذلك اعتقادا بشرع الله ودينه وتعويضا على رجاء الله  
وحسن الظن به استقامة على اوامره وفرائضه بنواهيه - 00:08:33

قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه - 00:08:57

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلنبي دعوة مستجابة فاريد ان شاء الله ان اؤخر  
دعويٰ شفاعة لامتي يوم القيمة - 00:09:21

وهذا حديث ابى هريرة في الصحيحين ان الله جعل لكل نبى دعوة مستجابة الانبياء في الدنيا وادخرها النبى السلام لله وشفاعة  
دعوته شفاعة لاهل الذنوب. واهل الكبائر من امته وهي على ضربين - 00:09:35

الضرب الاول شفاعة اناس من اهل الكبائر امر به من النار الا يدخلوها يقبل الله شفاعة نبيه فيؤمر به من الجنة الضرب الثاني شفاعته في اقوام دخلوا النار يحد الله له فيها اربعة حدود كما في حديث انس في الصحيحين - 00:09:56

يُشفع إلى الله عز وجل ويُدعى قبل الله شفاعته فيهم فيخرجهم بشفاعة رسوله من أين من النار إلى الجنة الله المستعان. نعم حدثنا أبو عبد الله قال حدثنا عفان قال حدثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن مجاهد عن عبيد ابن عمير الليثي - 00:10:17

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلني بعثت الى الاحمر الاسود وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا. واحتلت لي الغنائم ولم تحل لي احد قبلني. ونصرت بالرعب. فيرعب العدو وهو - 00:10:39  
ومني على مسيرة شهر وقيل سل تعطه واختبات دعوتي شفاعة لامتي. وهي نائلة منكم ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا وهذا حدث ابي ذر كحدث جابر ابن عبد الله وغيره رضي الله عنهم في الصحيحين - 00:10:59

ادخار واختباء النبي دعوته المستجابة شفاعة لامته يوم القيمة وهذه الشفاعة تناول الذنب والمعاصي وفيه رد على الفرقتين العظيمتين في منحرفتين في الايمان الوعيدية من الخوارج والمعتزلة الذين قالوا صاحب الذنب كافر. فيدخل الجنة - 00:11:17  
النبي يشفع فيهم ورد على المرجئة الذين قالوا صاحب الذنب مؤمن كامل الايمان اذا كيف يدخل النار وكيف يستحقها وهو الايمان هذا الحديث يقسم ظهور هاتين الطائفتين المبتدعتين، نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا ابن ابي ذئب عن محمد ابن عمرو ابن عطاء عن دكوان عن اخوانه - 00:11:43

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما فتنة القبر فبى تفتتون ففي اي من فتنة القبر ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم - 00:12:11

المؤمن يقول هو رسول الله لهذا جاء في رواية ابي داود وما علمك في رواية ابن حبان وهو الحاكم وما يدركك يقول المؤمن قرأت كتاب الله فعرفته ما شفنا النبي عليه الصلاة والسلام ولم نلقه - 00:12:28

عرفناه من اين من وحي الله وشرعه كتابا وسنة عليه الصلاة والسلام تفتتون وعني تسألون لنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. نعم اما فتنة القبر ففيه تفتتون وعني تسألون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم - 00:12:46  
الذي طار قلبه مشعوف امرأة مشعوفة طار قلبه بغير عقل اذا ادھمت بها مصيبة فهذا المؤمن يقعد غير الطالب غير قلق ولا فزع ولا مشعوف. نعم ثم يقال له فيما كنت فيقول في الاسلام فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه - 00:13:12

وسلم جاءنا بالبيانات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرحة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ينقل بعضها بعضا انتم الحين في وقت الشتاء تشبون الضوء النار ان لم تجد ما تأكله اكل بعضها بعضا - 00:13:46

وهذه النار الان ما بعد دخلها اهلها. يحطم بعضها بعض حتى يكون وقودها الناس والحجارة عياذا بالله واستجارة بالله منها. نعم فيفرج له فرحة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا. فيقال له انظر الى ما وفاك الله ثم يفرج له فرحة الى - 00:14:06  
الى الجنة فينظر فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقدرك فيها ويقال له على اليقين كنت مت وعليه تبعث ان شاء الله. نسأل الله ذلك الله يجعلنا واياكم من هؤلاء يا اخوان امين جميع المسلمين. نعم - 00:14:28

واذا كان الرجل السوء اجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيما كنت؟ فيقول لا ادرى فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولوا فقلت كما قالوا فيخرج له فيفرج له فرحة قبل الجنة فينظر الى زهرته - 00:14:46  
فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك وهذا تحسیر وتخسیة له زيادة في حسرته وعذابه الله العفو والعافية  
نعم ويقال فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك. ثم يفرج له فرحة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا. ويقال له هذا - 00:15:06

بعضك منها على الشك كنت وعليهم مت وعليه تبعث ان شاء الله. ثم يعذب. وهذا العذاب عذاب القبر. وعلى الشك كنت اي عذاب الريبة ما ايقنت بالجنة وبالنار لتعمل لها وتتقى النار - 00:15:33

عندك ريبة وشك وضعف يقين ضعف الايمان الشديد او عدم الايمان بالكلية نعم قال محمد بن عمرو فحدثني سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ثم يصير - 00:15:51  
الى القبر فيجلس الرجل الصالح فيقال له ويرد مثل ما في حدث عائشة رضي الله عنها ويجلس الرجل السوء فيقال ويرد مثل ما في حدث عائشة سواء والاصل حدث البراء بن عازب الطويل - 00:16:11

لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فبلغوا القبر ولما يلحد له جلس عليه الصلاة والسلام وجلس الصحابة حوله كان على رؤوسهم الطير اجلالا لرسول الله واسفاقا من ذلك المقام - 00:16:28

النبي معه عود يمكث به الارض ثم قال استعيذوا بالله من عذاب القبر استعيذوا بالله من عذاب القبر ثم ذكر حال الفريقين في قبره هذا المؤمن كما سمعتم - 00:16:43

وحال الفاجر كما علمتم نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا روح وابو المنذر قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن معن الانصاري عن - 00:16:58

يونس مولى عائشة رضي الله عنها عن عائشة عائشة رضي الله عنها عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب - 00:17:14

يا رسول الله اني اصبح جنبا وانا اريد الصيام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصبح جنبا وانا اريد الصيام ثم اغتسل فاصوم. قال الرجل انك لست مثلك. انك قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فغضب - 00:17:29

الله صلى الله عليه وسلم وقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلم بما اتقى. قال ابو المنذر اعلم واعلمكم بما اتقى. والحديث في صحيح مسلم لماذا غضب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:49

سدا لباب الغلو تجاوز دينه وسنته حتى انا اصبح جنبا ينام على جنابة يطلع عليه الصبح وهو لم يغتسل منها يتم صيامه فلما قال ذلك الرجل انك لست مثلا يا رسول الله غضب - 00:18:09

لانه هو اتقانا ولانه يعبد الله كما نعبده لكنه اتقانا واحشانا واكملنا عبادة لله عز وجل وبهذا يسد ذرائع الغلو وروائع وروائح الزيادة في الدين عليه الصلاة والسلام. نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا فليت العامری عن جسرة العامرية عن ابي ذر - 00:18:27

الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ بآية حتى اصبح يركع ويسبح بها ان تعذب فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم من اواخر المائدة ان تعذبهم - 00:18:56

هي في قول عيسى عليه عليه وعلى نبينا وانبياء الله الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم يرددتها عليه الصلاة والسلام لان من كان بالله اعرف - 00:19:15

كان منه جل وعلا اجل واحف اللهم صلي وسلم عليه نعم فلما اصبح قلت يا رسول الله ما زلت تقرأ هذه الآية حتى اصبحت ترکع وتتسجد بها. فقال النبي صلى الله - 00:19:35

عليه وسلم اني سألت ربي الشفاعة لامتي فاعطانيها. وهي نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا. الله يجعل واياكم ووالدينا والمسلمين منهم. امين. نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو معاوية ويعلى ابن عبيد. قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:53

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلنبي دعوة مستجابة فتعجل كلنبي دعوته واني اختبات دعوتي قال يا علاء شفاعة لامتي وهي نائلة ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا. اللهم صلي وسلم عليه - 00:20:18

نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثنا قيس قال اخبرني جرير ابن عبد الله او سمعت رضي الله عنه قال بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وایتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. وحديث - 00:20:38

مشهور وهو في الصحيحين النصي لكل مسلم اميرا او مأمورا عالما او غير عالم نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو نوح قال حدثنا عاصم ابن محمد وابو النظر قال حدثنا عاصم بن محمد - 00:20:59

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله اليك. نعم. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وحج البيت. وصوم شهر رمضان - 00:21:20

اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو كامل قال حدثنا حمد وعن بدبل بن ميسرة العقيلي عن عبدالله بن شقيق رجل من

بلقين قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القراء. فقلت يا رسول الله ما امرت. قال امرت ان تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا

- 00:21:40

وتقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة نعم وهذا اصله في الصحيحين وادي القرى وادي شمال المدينة بينها وبين خيبر فيها قرى المليح والمندسة ويمر فيها وادي الحمر وادي الحمض التقاء وادي العقيق بوادي قناة - 00:22:04

يمران بهذا الوادي الى ان يصبان في البحر سمي الموضع بوادي القرى نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا يحيى ابن سعد عن النعمان ابن مرة الانصاري - 00:22:27

رجل ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم بحياة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ذو شعب وان الحياة شعبة من الايمان وهذا كما سبق ذكر بحياة - 00:22:44

والحياة انه يعظ اخاه من الخجل والحياة فلما مر عليهم النبي وهو يعظ اخاه قال دعه فان الحياة لا يأتي الا بخير الحياة من الايمان واعظم الحياة من الله - 00:22:59

بتعظيمه وتوحيده ويمنع الحياة منه معصية العاصي وانتهاكه لحرمات الله او تضييعه لفرائضه ثم الحياة من الناس والحياة من نفسك تردعها بهذا الحياة عن كل ذميم من قرون او فعل او خلق - 00:23:17

وهو من شعب الايمان اي من خصاله تنوع في الحياة انه يكون في التوحيد في اعلاها ويكون منها كما يكون في ايذاء اماطة الذاي من الطريق وهو ادناها نعم حدثنا ابو عبد الله قال سمعت وكيف يقول الايمان يزيد وينقص؟ قال وكذا كان سفيان يقول - 00:23:41  
نعم هذا عود على ما ذكره من ان الايمان يزيد وينقص من نوع رحمة الله في هذه التنويع في هذه الرواية فنسأل الله ايمانا كاملا ويقينا خالصا وبعدا عن الشرك والشك والكفر واهلها - 00:24:05

وان يختتم لنا بخاتمة السعادة ويحل علينا مرضاته فلا يسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك لنا ولكلم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا وذرارينا وجميع المسلمين. امين. انه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:24:22